الثورة
الاحد 6 ذو القعدة 1433هـ 23 سبتمبر 2012م العدد (17477)

التغيير هو رغبة الشعوب

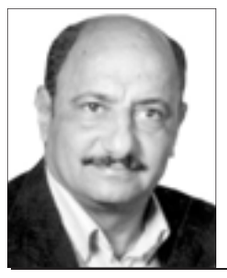

أحمد عبدربه علوي

التغيير هو سنة الحياة والتغيير هو رغبة الشعوب والتغيير يعني اكتشاف عناصر جديدة ومواهب متميزة وإتاحة الفرصة لإثبات كفاءاتها في مراكز القيادة والتغيير يعني إضافة كفاءات قادرة على البذل والعطاء وضخ دماء شابة في شرايين العمل الوطني ومواقع المسئولية ولذا فنحن نرى الشعوب الأخرى وأول تلك الشعوب الشعب الأمريكي يهوى التغيير في الإدارة الأمريكية بين الحين والآخر ونأمل من الشعوب العربية التي اجتاحها الربيع العربي وإحداث تغييرات في بعض الحكام العرب الذين ظلوا يتربعون على كراسي الحكم عقوداً وراء عقود ملت الشعوب رؤيتها باستمرار أن يحذوا حذو تلك البلدان التي سبقتنا.

إأن ما أريد أن أقوله إن التغيير في النظام الذي يقوم به الرئيس الجديد المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية بعد انتخابه بإجماع شعبي خلال الفترة الانتقالية فترة رئاسة جديدة إنما يعبر عن رغبة الشعب اليمني وإرادته ورؤيته بالنسبة للنظام والدستور وللعناصر التي تتولى مسئولية العمل الوطني ودفة سير عمل الحكم في البلاد في المرحلة الراهنة الجديدة التي تواكب القرن»21» وتحرياته المطروحة في العالم وحولنا.

مطلوب التغيير في السياسات قبل التغيير في الأشخاص ولعل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل في شهر نوفمبر2012 م القادم الذي دعا إليه الأخ رئيس الجمهورية أصبح يمثل ضرورة ملحة للبحث عن مخرج من الوضع الصعب الذي تعيشه بلادنا وإصلاح ما يمكن إصلاحه من أجل رفع شأن الوطن وحل المشاكل والهموم التي يعاني منها وعلى ما جاء آنفا نرى أن التغيير في الأشخاص يؤدي إلى التغيير في الأداء وبالتالي السياسات.

بمعنى إن الوزير أو المحافظ الجديد ومن في حكمها يأتي إلى المنصب باسلوب مختلف بحيث يدفع العمل التنفيذي بنظرة متجددة وأن كان البعض منهم يقع في فهم خاطئ وهو إلغاء سياسة الوزير السابق حتى ولو كانت ناجحة وهناك من يرى أن التغيير ضروري في الوجوة القديمة التي تولت المناصب الوزارية لفترة طويلة ولكن هناك من الوزراء وأعضاء الحكومة من في حكمهما من اثبت كفاءة عالية في موقعه واكتسب خبرة ثمينة وهناك من يرتبط مهمام أو أعمال ما زالت تحت التنفيذ وتحتاج لاستمرار الإدارة بشكل معين لأن ما يحدث غالبا أن الوزير الجديد أو المسئول الجديد يفضل أن تكون له سياسة مختلفة وبالتالي يتغير مسار الإنجاز ولذا فإن الاستقرار ضرورة مع التغيير.. التغيير سنة الحياة ..المياه الراكدة التي لا تجدد علوها العفن والفساد وتفقد قيمتها وتتحول إلى سموم والفكر الذي لا يتجدد يعني الجمود والتخلف والعجز عن مواكبة حركة العالم وحرية التاريخ كل شيء يتغير.. وكل ما في الكون لا بد أن يرد عليه التجديد.. التغيير ليس هدفا في ذاته.. التغيير وسيلة لدفع عملية التقدم والتنمية والإصلاح.. التغيير وسيلة للتخلص من بعض الناس الذين استنفدوا كل ما لديهم ولم يعد لديهم غير نفس الكلام يكررونه ونفس الأفكار يرددونها ونفس التصرفات لا يستطيعون التخلص منها.. التغيير مطلوب في الجهاز الوظيفي للحكومة.. لقد سئمت الجماهير وجوها يتكرر فشلها في كل تجربة ومع هذا فإنها تصطنع من الضجيج الإعلامي ما صور فشلها على أنه نجاح وما يصور انتقادات الآخرين لها على أنه حقد وما يصور تكسبها المريع من المنصب على أنه أمر طبيعي.. سئمت الجماهير أيضا من يدعون لأنفسهم الإنجاز الذي تحقق على يد من سبقوهم وليتهم يكملونه لكنهم للأسف يتوقفون به مرحلة بعد أخرى ومع هذا لا يمنعهم الحياء من أن يصرخوا بأن الإنجاز قد تم مع أن الإنجاز ينطق بنفسه إذا تم لا ينطق إلا بتكذيبهم، حين ترى الجماهير تصريحات متكررة عن الانتهاء من المشروعات بينما المشروع لا يزال يتعثر.. سئمت الجماهير أيضا من وجوه ذات فلسفة مهتزة تستطيع الدفاع بالمنطق ثم تلجأ بعد شهور إلى المنطق المعاكس تماما وتخلط الأوراق في أيديها وتخلطها على الناس وتدفع الناس جميعا إلى المعاناة وتخرجهم من معاناة إلى معاناة دون أن يبدو في الأفق حل واضح للمشكلة الكبيرة التي تزداد تضخما ببقاء هذه القيادة الإدارية في موقع مؤثر.. سئمت الجماهير أيضا من يفوضون أنفسهم فرضا ويحتلون الجزء الأكبر من الصورة دون أن يكون لوجودهم مبرر إلا مبرر العادة والتعود على حين إن الحياة ترنو إلى الأفضل وتصبو إليه وتسير بخطوات أسرع لو أنهم ابتعدوا عن الصورة ولو أن دورهم الهلامي والوهمي المتضخم قد ذهب أدراج الرياح.. سئمت الجماهير بعد كل هؤلاء وجوها ارتبطت بالكوارث والمشاكل فلما خفت حدة الكوارث لم تنتبه إلى التنمية ولا إلى التجويد وآثرت معالجة بعض الأمور الشكلية وحدها لأنها أسرع مجدا وأعلى صوتا وأربح عائدا.. ومن حيث أمسينا ضللنا!!

العيد الذهبي للثورة
السبتمبرية والمستقبل المنشود

منير أحمد قائد

■ سيحتفي الشعب اليمني العظيم بعد أيام بالعيد الذهبي لثورة 26 سبتمبر التي تفجرت عام 1962 وتبعها ثورة 14 اكتوبرعام1963 وفي ثقافتنا الوطنية نتحدث عن واحديه الثورة بمنظور التطلعات والطموحات المتجددة للشعب ابان كل مرحلة باعتبار الثورة حركة ومسيرة متواصلة لا تتوقف ومتجددة لا تبلى لأنها تعبير مستمر شامل ومتجدد لفاعلية كل مكونات الوجود للشعب اليمني على ارضه وعلاقة هذه الفاعلية تأثيرا وتأثرا سلبا وإيجابا بالمجتمع الانساني وادارة الشأن المجتمعي فيه إبان كل مرحلة،فتعاني أحيانا مسيرة الثورة في إطارهذه التأثيرات المتبادلة من معوقات وصعوبات تفرض بين الحين والآخر الوقفة التقييمية والمراجعة للمسيرة لاكتشاف عوامل جديدة من الواقع تدفع بها الى انطلاقة جديدة بوتيرة متسارعة للمسيرة لتمضي بثبات نحو المستقبل والسعي للوصول الى الاهداف الكبيرة إبان كل مرحلة تاريخية كون اهداف الثورة اليمنية متجددة وانسانية بطابعها ومضامينها وجوهرها ورسالتها ،كما أن الواقع النطاقي لفعلها ومسيرتها لا يجعلها منفصلة عن تفاعلات وتطورات الواقع الانساني الكلي سلبيا وايجابيا ،فمسيرة الثورة اليمنية هي معركة حضارية مستمرة للشعب اليمني حتى يصل الى تحقيق غاياتها الانسانية الكبرى وهي غايات تتجدد في السعي الى تحقيقها حتى يلتقي ويسهم كل أبناء المجتمع الانساني في تحقيق الغايات الانسانية من وجوده وفي طليعتها العدالة والسلام والوحدة والإخاء والمحبة والمساواة، وفي ظل التطلعات الانسانية الجمعية لهذه الغايات ظلت ولاتزال أهداف ومبادئ وقيم وأخلاقيات الثورة اليمنية (26سبتمبر14- اكتوبر) متمثلة في وجدان الشعب اليمني وهي المحركة والدافعة لنضاله وكفاحه المتواصل لبناء الدولة والوطن وتطور وتقدم المجتمع لتشكل الانجازات والمكاسب المحققة في هذا الاتجاه عناوين هامة لهوية الثورة اليمنية والتي بتحققها إبان كل مرحلة يرتفع تلقائيا سقف التطلعات والطموحات للشعب من مسيرة الثورة في إطار سعيه الجمعي لمواكبة التطور الانساني ونيله حقه في الاسهام البارز في تحقيق انجازات جديدة لمسيرة هذا التطور من خلال استثمار فاعلية كل مكونات الوجود اليمني ماديا ومعنويا وحضاريا وتاريخيا وفكريا وثقافيا وتراثيا واقتصاديا وانسانيا وابداعيا وغير ذلك، لذلك في ظل واقع مجتمع انساني يعاني من الصراعات والحروب وسيطرة القوة والتمييز وغياب العدالة والسلام والمساواة وعدم التوحد على القيم الانسانية المشتركة وتناقض معاني مفاهيمها منذ زمن بعيد حتى اللحظة الراهنة ،فان الثورة اليمنية السبتمبرية الاكتوبرية حققت من خلال مسيرتها المظفرة ومنذ تفجرها تغييرا كبيرا في واقع المجتمع وبناء الدولة والوطن وهو تغيير شمل كل المناحي والاصعدة الحياتية لكن المجتمع وواقعه ظل ولايزال يعاني من بواعث واسباب التناقضات والصراعات وفاعلية الموروثات الماضوية السلبية ومعوقات امام تطوره وتقدمه ،وطغيان المفاهيم والافكار المغلوطة والمتطرفة ونزعات الفرقة وعدم استغلال لمكونات القوة الكامنة ومحدودية التنمية الذاتية وقيود ومعوقات خارجية وعدم استثمار كل الموارد التي يمتلكها اليمن في كل المجالات وكثير من التحديات والمخاطر والصعوبات ،ومع كل ذلك هناك الكثير الكثير من انجازات الثورة يفخر بها اليمنيون وفي مقدمتها الوحدة والديمقراطية .

إنه في ظل العولمة والحضارة الانسانية الجديدة والتي جعلت بانجازاتها العالم قرية صغيرة لكنه لم يتجسد ويترجم فيه حقيقة أن الإنسان أخ الإنسان ،ولهذا ضمن تأثيرات فضاءات العولمة والوعي المجتمعي الوطني الجمعي لاثبات الذات بعد تحقق الوعي به وما ولده من محفزات قوية للفعل الوطني ببعده الانساني لتحقيق التغيير النوعي التاريخي تحل الذكرى الخمسين والعيد الذهبي لثورة 26 سبتمبر لنجعل منه كيمنيين أولا وقبل أي شيء وقفة صادقة مع الذات للمراجعة لتشكل الذكرى انطلاقة كبيرة غير مسبوقة لتحقيق ثورة تغييرية جذرية شاملة تتجدد بانطلاقتها الثورة اليمنية الخالدة(سبتمبر-اكتوبر) صوب تحقيق اهدافها وغاياتها الانسانية المتجددة والكبيرة والاستناد على ماحققته من إنجازات وتغيير لبناء اليمن الجديد الذي يتطلع اليه كل أبنائه ويساهمون جميعهم في بنائه لان كل مايعتمل في الوطن والمجتمع ومايعانيان من تحديات ومخاطر كل ابنائه معنيون بها كما هم معنيون بحاضره ومستقبله ،حيث ياتي العيد الذهبي للثورة السبتمبرية بعد أن تغلبت الحكمة اليمانية المعهودة على مخاطر الازمة السياسية والتوصل الى اتفاق تسوية سياسية تتمثل بالمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمنة وقد قطع شوطا كبيرا في تنفيذها بقيادة فخامة الاخ عبدربه منصور هادي-رئيس الجمهورية ولاول مرة في تاريخ اليمن ينتخب فخامته من الشعب ويسلم له السلطة سلميا الرئيس السابق علي عبدالله صالح-رئيس المؤتمر الشعبي العام،ولذلك علينا كيمنيين أن نومن ونسلم بحقائق التاريخ كما هي لأن التاريخ ملك لكل الوطن ،كما أن المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمنة جاءت وفق التقاء معطيات واعتبارات شديدة الحساسية وطنيا واقليميا ودوليا وهي محطة مفصلية لليمنيين ليكتشفوا بوعيهم الجمعي المسار التاريخي النوعي الجديد الذي تحتاجه مسيرة الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر لتحقيق أهدافها الكبيرة الجديدة حيث أتاحت المبادرة واليتها المزمنة فرصة تاريخية لليمنيين من خلال الحوار الوطني الشامل المزمع اجراؤه قريبا توسيع المعالم المشرقة لهذا المسار الجديد الذي ليس أمام أبناء الوطن إلا الإجماع عليه لانه سيقضي على المعوقات امام التطور والتغيير الشامل ،ويجب علينا عندما نتحدث عن هذا التغيير أن لا نتناوله شعارا سطحيا وفهمه بتحقيق مصالح نفعية لبعض القوى على حساب اخرى والعكس وإنما نفهم ونعي التغيير بمنظوره الشمولي وهويته الوطنية وانتصاره لكل تطلعات وطموحات أبناء الشعب وتعبر انجازاته المتواصلة عن مصلحتهم الجمعية ووحدة الهدف والمصير وبالتالي اداء واجب الاسهام في مسيرة التغيير على هدى مبادئ واهداف وقيم واخلاقيات الثورة اليمنية الخالدة،وان يكون الفعل التغييري الثوري الوطني المتواصل بحجم الاهداف والغايات الانسانية العظيمة للثورة ،وفي اطار ادارة هذا الفعل علينا كيمنيين أن نكتشف حقيقة اهتمام العالم والمجتمع الدولي غيرالمسبوق لليمن وننجح في انجاز الاهداف والمصالح المشتركة من العلاقة بين ادارة الفعل التغييري الوطني والمسار الراهن لاهتمام المجتمع الدولي تجاه اليمن وهو اهتمام يتجاوز بكثير خصائص الموقع الجغرافي والمصالح الاقليمية للقوى الدولية بل انه اهتمام مرتبط بمستقبل اليمن الجديد المتوقف صناعته بالمستوى المنشود اذا انتصر اليمنيون في هذه المرحلة وخلال الفترة الانتقالية لمعالم هذا المستقبل ووحدة الهدف والمصير وبوضوحها ستبرز الموشرات الجلية أن اليمن الجديد اصبح لكل اليمنيين في ظل الوحدة والحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة والمحبة والاخاء والسلام ليلج اليمن عهداً تاريخيا جديداً بمشروع وطني جديد يمثل ضرورة وطنية ومجتمعية وحاجة للمجتمع الدولي وهو مايسعى اليه وهذا يتطلب منا كيمنيين راهنا أن نقضي على التناقضات والصراعات ونحب بعضنا ونجسد الوفاق عملياً وميدانيا ويكون معيار تعاملنا وحبنا لبعضنا هو اليمن والوطن الغالي علينا جميعا نحترم ونسلم بحقائق التاريخ وننظر دوما الى المستقبل بفعل تغييري جمعي متواصل واع وناضج يقضي على أي نزعات ثقافة العصبية والتطرف والحقد والكراهية والاقصاء والتصدي لأي ظلم أو ممارسة استبدادية ،فالعيد الذهبي للثورة السبتمبرية يحمل معه حقيقة نتوزعها كيمنيين راهنا وهي أن اليمن رغم كل التحديات والصعوبات هو على موعد مع المستقبل وهو بأيدينا إما أن ننتصر له أو نضيعه من بين أيدينا لا سمح الله وفي هذا السياق يقدر أبناء الوطن مايحققه فخامة الأخ عبدربه منصور هادي-رئيس الجمهورية من نجاحات منظورة وغير منظورة على طريق هذا المستقبل المنشود للوطن اليمني .

ماذا أعد اليمنيون للاحتفال بيوبيلهم الذهبي؟

(4)

جمال عبدالحميد عبدالمغني

لاشك أن رجال الفكر والأدب والثقافة والتاريخ هم أكثر الناس إدراكا لأهمية ومعاني المناسبات الوطنية وبالذات الكبرى منها، فعلى عاتقهم يقع عبء التدوين لمجريات الأحداث والحفر على جدار التاريخ وعدم إغفال أدق التفاصيل وهذا واجبهم أمام الأجيال اللاحقة لتلك المحطات الهامة والحافلة في حياة الشعوب .. أما إذا أغفل شعب من الشعوب تدوين أحداثه العظيمة والمؤثرة فسيطلق عليه شعب بلا ذاكرة وعلينا أن نتعظ من العظماء السابقين الذين دوّنوا لنا تاريخ الأمم السابقة، بالرغم من إمكانياتهم البسيطة والمحدودة جداً فالجاحظ «رحمه الله» جعلنا نعيش العصر العباسي وكأننا ولدنا وتربينا فيه، لقد دون الجاحظ العظيم جل ماحدث في عصر المأمون والأمين والرشيد، ومن قبلهم كأبي جعفر المنصور، وكذلك ما وصل إليه من أخبار السابقين لعصره كخلفاء بني أمية والخلفاء الراشدين وعصر النبوة وما قبله، واستمر في أداء واجبه أمام الأجيال اللاحقة يدون كل شيء بكل مصداقية وحياد منقطعي النظير، دوّن الصفحات البيضاء والمآثر الخالدة والإبداعات الفريدة لأبناء عصره في شتى الميادين ومختلف العلوم ولم يغفل كذلك الصفحات السوداء أو السقطات السياسية للحكام الذين عايشهم لأنه كان مؤمنا أن التاريخ سيدونه في سفر التاريخ، وكذلك الفلاسفة والكتّاب العظماء أمثال ابن خلدون والهمداني صاحب الإكليل وغيرهم.

فماذا أعد اليمنيون في عصرنا هذا لتخليد هذا الحدث القادم وأعني به مرور خمسين عاماً على الثورة الكبرى ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، ماذا أعد الكتّاب والمؤرخون اليمنيون لهذه المناسبة العظيمة؟ ماهي الإصدارات التي سيتحفون من خلالها بصفحات تحمل في طياتها معلومات جديدة لم تظهر من قبل عن الثورة وأسرارها وخفاياها وكل أهل الشأن يعلمون أن الكثير من أمور الثورة وأبطالها الشرفاء لازالت طي الكتمان والكثير الكثير من وثائق الثورة لازالت حبيسة الأدراج والخزانات مع أنها حق أصيل لاجدال فيه للأجيال اليمنية والشعب اليمني بأسره من أقصاه إلى أقصاه ولا يحق لكائن من كان أن يحجب الحقيقة عن أصحابها ومالكيها وهم الشعب اليمني وتعمد إخفاء الحقائق عن الشعب هو بمثابة جرم مشهود يفترض أن يعاقب عليه القانون كما هو الحال في معظم دول العالم.

ومن يخفي الحقائق هو بالتأكيد يخشى ظهورها بسبب أو لآخر. بيد أن التاريخ لا يرحم والمعلومة أو الوثيقة التي تحجب عن أصحابها اليوم ستظهر حتماً شاء من شاء وأبى من أبى، ومن أبسط حقوق شهدائنا الأبرار أن نطلع العالم على ماقدموا لنا من تضحيات وأفعال جليلة لأنهم ببساطة منحونا كل شيء ولم يأخذوا بالمقابل شيئاً. وللحديث بقية.

Gamal-A-Almoghny@hotmail.com

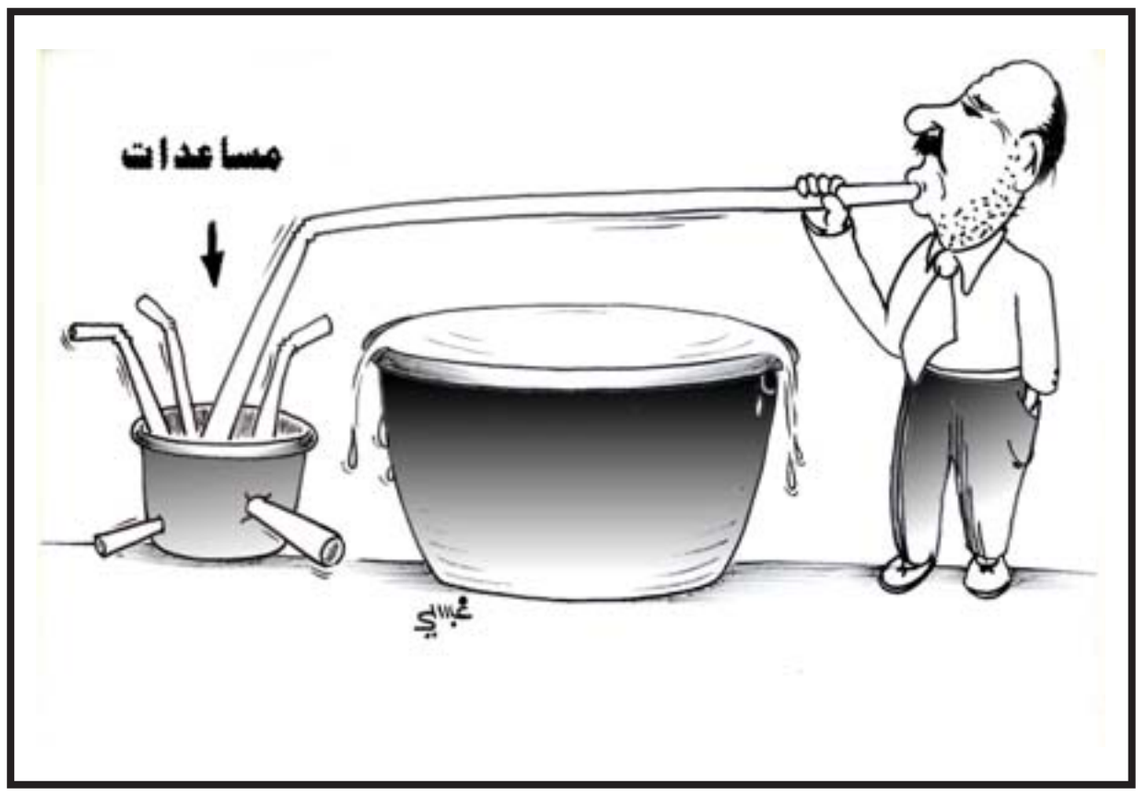

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

وهيبة الفارع

الحوار ليس توزيع أدوار أو كعكة!!

■ فهمونا يا «لجنة» الحوار على ماذا تتحاورون حتى نتحاور معكم .؟؟هل هو على الماضي أم على الحاضر أم على المستقبل ؟ وهل الشعب مشمول بالحوار ام هو حوار رؤساء وممثلي احزاب صعدت بهم الاحداث ولم يمنحوا أي تقويض حتى من قواعدهم؟ عيب ياجماعة أعيدوا للحوار هيبته واعلموا أن الحوار ليس من أجل اعادة توزيع ادوار أوتوزيع كعكة.. وانما من أجل بناء واستقرار وطن برؤية متكاملة لا تستثني حتى الدواب في البلاد عزكم الله

أحمد ناصر الشريف

الهوية المذهبية لا تهمنا!!

■ حينما يكون النقاش علميا وموضوعيا ويتم التركيز فيه على المواقف النبيلة التي تخدم الاسلام ومصلحة الأمة لايهمنا الهوية المذهبية لصاحب الموقف من أي مذهب كان..لكن مع الأسف الشديد البعض لاينطلق في احاديثه الا من خلال مايحمله من غل في قلبه وبغضاء في نفسه ضد الآخر لأنه لا يوافقه الرأي أو يختلف معه فكرا ومذهبا..مع ان نبينا محمدعليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام كان يتعامل مع أصحاب الديانات الأخرى برفق ولين وجدال بالتي هي أحسن وقصة النبي مع ذلك اليهودي الذي كان يضع الأذى في طريقه معروفة.. فكيف بنا اليوم ونحن ننطق الشهادتين والجميع موحدين مهما اختلفنا مع بعضنا في مسائل فقهية او سياسية؟